رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }73{ }}24{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد - 00:00:00

بين الايات لقوم يوقنون بالحق في بشيرة ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب جحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعته هو اهم ولئن اتبعتهم - 00:00:38

ولا نصير الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بنيتي التي انعمت عليكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها - 00:01:18

ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. لاتمهنهن قال ومن الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:15

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات - 00:02:58

قدرته وانه هو الذي يستحق للعبادة ولذلك جميع ما في القرآن من الخلق هو اشارة الى الخالق والى انه هو الذي يستحق ان يعبد وكل ما وجد في القرآن مين ؟ عن الخلق - 00:03:18

من الجبال والانهار والبحار والدواب والناس كل كلام في القرآن عن الخلق هو مومي الى الخالق وقلنا ان القرآن لا يأمر ولا ينهى ولا يكرم ولا يهين ولا يخوف ولا يرغب - 00:03:40

الا دلل على ذلك بقدرته بالخلق اكبر دلالة على القدرة هو الخلق ولذلك الان العالم وصل من الرقي ومن المعرفة ومن التطور الذي لا يتصور ومع ذلك لا يستطيع العالم ان يخلق ذبابا - 00:03:59

لا يستطيع ان ينفخ الروح في بعوضة ولذلك هذا السر هنا يقول جل وعلا بديع السماوات والارض بديع مبدعهما والبديع الموجد على غير مثال سابق انا الذي ابتدعته لانني انا الذي بدأت بذلك - 00:04:25

والسماوات هذا الجرم الذي يرى وما يقوله العلم الحديث هو محدود بادلة صريحة صحيحة لان اهل العلم الحديث الان المنصف يقول لم نجد سماع اذا كان موجود او غير موجود لا نعرف - 00:04:50

وغير المنصف يقول لا سماء موجود اصلا والله قال سبعة وجعلنا السماء سقفا محفوظة وفي حديث الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء ومعه جبريل - 00:05:11

جبريل يدق الباب من جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه وسلم او ارسل اليه نعم فيفتح الباب لكن بعد السماء من الارض مسافة خمس مئة سنة هل هي ضوئية - 00:05:34

هل هي على الجمل؟ على الحمار على الطائرة والمراكب الموجودة والمراصد ما وجدت والعلم الحديث مبني على ما يرام كل العلم الان مبني على ما يرام يكتشف بالمجهر او يحلل الى اجزائه - 00:05:49

لذلك ذرة اليورانيوم وجدوا فيها اختصاص كذلك المغناطيس وكذلك قضية الفاكس والتلفز كل هذه الامور والكهرباء تتبع لظاهر

الحياة الدنيا واخراج بعض الامور. ولذلك الله قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون - 00:06:09
ظاهرة ومن الغريب ان الزمخشرية العرب لا يعلمون بدل منها يعلمون قال لانه علم متعلق بظاهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن الاخرة فهو كلا علم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون واهرا من الحياة الدنيا - 00:06:29
فجعل يعلمون بدل من لا يعلمون لكونه لكونه آآ علما اصحابه غافلون عن الاخرة وهو متعلق بظاهر الحياة الدنيا اما نحن وقد مدحنا الله باننا نؤمن بما لا نؤمن بالغيب الذين يؤمنون - 00:06:53
بالغيب ولذلك التمايز يقع بالايمان بالغيب نحن نؤمن بالغيب لم نرى الجنة نؤمن بها لم نرى النار لم نرى الملائكة لم نرى الجان لم نرى عذاب القبر لم نرى نعيم القبر وكل هذا نؤمن به. لان ربنا اخبرنا بذلك وهو قوله الحق - 00:07:13
الفرق بيننا وبينهم ان نحن نؤمن بالغيب وهم لا يؤمنون الا بما يرى ولذا التمايز يقع متى اذا انكشفت الامور لو جاء جبريل عنده ست مئة جناح هل يستطيع شخصا يكفر - 00:07:34
اذا رأوا جبريل عنده ست مئة جناح وهو واقف ولذلك اذا جاءت علامات الساعة الكبرى لا تقبل التوبة واذا جاءت الايقن الانسان بالموت لا تقبل التوبة واذا مات الانسان على الكفر لا تقبل التوبة - 00:07:50
تقبل قبل ثلاثة امور قبل الموت على الكفر وقبل معاينة الهلاك وقبل طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - 00:08:07
ثم يتوبون من قريب قبل الموت وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فرعون استخف قومه فاطاعوه ولذلك لما جاءت نقطة الصفر ماذا قال - 00:08:28
قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال له ربه الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين لا لا يقبل لذلك ينبغي للانسان ان يتنبه ويأخذ من نفسه لنفسه قبل ان يفوت الاوان - 00:08:48
اذا هو جل وعلا مبدع السماوات والارض هذا الجرم اللي عجيب الذي هو محفوظ بغير عمد او بعمد لا نراها مرفوع بغير عمد او بعمد لا ترى على القولين والارض - 00:09:11
ولذلك هذه من النقاط الثلاثة التي يكثر الاستدلال فيها على القرآن بانه هو الذي يستحق العبادة اول خلقنا الثاني خلق السماء والارض الثالث اخراج النبات من الارض وانزال المطر من السماء - 00:09:32
هذه الثلاثة لا يقدر عليها الا الله جل وعلا هو القادر على هذه الامور والذي يقدر على هذا هو ينبغي ان يعبد ولذلك كل واحد يفكر ويعمل حسابه قبل ان يفوت الاوان. بديع مبدع على غير مثال سابق. السماوات والارض - 00:09:51
لذلك واذا قضى امرا فان ما يقول له فيكن بالله عليكم الست من الحماقة ان يعصى من هذه صفاته اليس من الجنون من هذه الصفات تخالف اوامره وتنتهك حرماته والله جنون هذا - 00:10:12
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اذا قضى الامر يقول كن خلاص ولذلك هذا دليل على ان كلام الله صفة من صفاته غير مخلوق. لان بكلامه يخلق يقول كل شيء فيكون - 00:10:33
ولذلك ما يقوله بعض المسلمين من ان القرآن مخلوق هذا ضلال ولذلك ورد عن احمد انه قال من يقول ان القرآن مخلوق فهو كافر ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه انا لو قلت ذلك لكفرت. لكن انا لا استطيع ان نكفر غيري حتى نقيم عليه الحجة. لان هذه القضية - 00:10:52
يحتاج الى نوع من البيان والى نوع من التوضيح لبعض الناس فلا يستوعب فلا نكفر الا بعد ان نقيم الحجة اذا القرآن كلام الله به يخلق ولذلك لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة تغيرت اشكالهم - 00:11:14
اصبح شكله شكل القردة. والذين قالوا تغيرت نفوسهم ما هو صحيح لان الاسلوب يبقى على حقيقته وعلى ظاهره حتى تأتي قرينة تصرفه عن عن الحقيقة. ولذلك التوسع في العبارة الذي يقال له المجاز - 00:11:34
لابد فيه من قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي اي مجاز لا بد فيه من قرينة تمنع رأيت اسدا راكب على الفرس الاسد ما يركب

الفرس وانما الذي يركب الفرس - 00:11:55
الرجل الشجاع. رأيت بحرا يعلم الناس في المسجد البحر لا يعلم الناس وانما البحر يغرق الناس. اما الذي يعلم الناس فهو العالم التوسع في العبارة قرينة لابد ان تكون مانعة - 00:12:10
بخلاف الكناية فانها محتملة رأيت رجلا كثيرا رماد قد يكون كريم ويكرم وقد يكون دباب اول كان الناس تدمغ بالرماد ليكون دباؤه دائما عنده رماد وليس كريم لكن دباب وقد يكون كريما. اذا ما هي مانعة - 00:12:25
هنا بديع اي موجد على غير مثال ثابت في السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن في كونوا قردة البحر قال له ضرب العصا بالبحر وقال للبحر ايش - 00:12:45
اثنا عشر طريق يبس واصبح البحر كالجبل قدرة لا يمكن ان تتصور وما تسقط من ورقة سوى رغابات صنوبر والغابات الاستوائية والغابات يعني كيف ما تسقط من ورقة وبعدين القرآن لا يكون فيه ايغان - 00:13:04
ولا يكون فيه مبالغة غير حقيقية لا لان القرآن قول الله حق ولذلك ما كل ما يجوز في اللغة يجوز في القرآن كان في بعض الاساليب تجوز في اللغة لا يجوز ان تكون في القرآن ومنها الايغاء - 00:13:27
كما يقول كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني انا من شدة حولي لو لم اتكلم لا تراني او واخفت النطفة التي لم تخلقي السادس او او الرجوع - 00:13:44
وهو من البديع المعنوي الذي يقول الشاعر قول ثم بعد ان يقوله يرجع له عقله ثم ينقض قوله هذا لا يجوز الاسلوب ان يكون في القرآن كما قال الديار التي لم يعفها القدم - 00:14:01
بعدين رجع له عقله فقال بلى وغيرها الرواح والديم. اذا ما كل اسلوب يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن هو بلسان عربي مبين لكن بعض الاساليب التي تكون فيها ايغال ويكون فيها كلام كذب او يكون فيها نوع من الرجوع هذا لا يجوز - 00:14:15
نقول انه في القرآن اذا ما كل ما يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن ايه ده والله اذا اراد شيء يقول له كن فيكون. ولذلك قال ادعوني ادعوني استجب لكم - 00:14:36
وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ومن اكبر العبادة لله واعظمها االلتجاء الى الله عند عند الكروب امن يجيب المضطر اذا دعاه وذلك نبينا يوم بدر اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم انجز لي ما وعدتني حتى ابو بكر. وقال يا رسول الله - 00:14:51
لن يضيعك ان هذه الفئة اذا ضاعت لن تعبد في الارض استجاب له ربه وقالوا ولقد نصركم الله ببدر الاية ايش اول الاية ولقد نصركم الله. الآية الآية ما هي؟ - 00:15:16
لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. انتم اذلة جملة حالية. نصركم في حال ضعفكم ولذلك قال عمر لا ما كنت اعرف سيهزم الجمع حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر - 00:15:34
هذا نزل قبل بدر ومقصود بها بدر فحقق الله ما قال الله وقال الذين لا يعلمون الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اوتنا اية هل هم اليهود او النصارى او مشركوا العرب - 00:15:52
كل محتمل وان كان الطبري رأى انهم اهل الكتاب ولكن وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله كما قالوا هناك ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وذلك قال الله لهم ولو جعلناه ملكا - 00:16:10
لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليه ما يلبسون وقالوا هؤلاء لولا هنا دولة تأتي تحضيضية ولولا تأتي حرف امتناع لوجود والفرق بينهما ان لولا يكون بعدها الفعل دائما ولولا التي حرف امتناع لوجود يأتي بعدها المبتدأ - 00:16:29
لولا يكلمنا الله يعني عيانة او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم ان قلنا انهم اليهود من الامم السابقة وان قلنا انهم النصارى اليهود وان قلنا انهم العرب ما هو المقصود اهل الكتاب - 00:16:55
قال الذين من قبلهم على الاقوال الثلاثة في الاية تشابهت قلوبهم الكفار اقوالهم متشابهة دائما لان الذي يسول لهم دائما الشيطان

ولذلك كل ما يأمر الله بشيء يأتي الشيطان ويأمر بخلافه - 00:17:16
ولذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو يأمر البيع وينهى عن الربا الشيطان يقول لا احللت لكم الربا وحرمت عليكم يأمر بان المرأة تدني عليها من جلابيبها واذا سألتموهن متاعا - 00:17:35
يقول لا المرأة تسع وتظهر محاسنه الرجل يكون ثوبه لا يقول له خلي الرجل ثوبه تحت الكعب واخلي المرأة فوقها فوق ثوبها فوق الركبة كل ما يأمر الله بشيء يجي الشيطان ويأمر بضده - 00:17:55
قال قصوا الشوارب قال لهم لا اوفروا الشوارب وقصوا اللحى كل ما يقول الله شيء يأتي الشيطان يقول لهم لا لا تفعل لذلك الله قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه - 00:18:13
قل لعبادي يقولوا التي يحزن ان الشيطان ينصح بنا لا يراك شي بعدين يزعلك على احبتك وعلى اخوانك. ويوغل صدرك قل الله يلعنك يا اخي ولذلك ان الشيطان ينفخ بينهم - 00:18:30
ما هو بكيفك ولا يراك شيء انت والله توريه بعدين تقوم عليه بعدين يوغر صدرك على اخيك وبعدين كل شيء يمكن يفوت عليك الا الانتقام لكن الكلام الطيب هو اللي يفوت على الطيب - 00:18:50
اي واحد يعمل لك شيء يمكن تنتقم منه اي وقت الصبر يسيء عليك اخوك او جارة او صديقك او حبيبك فانت يمكن اي وقت تنتقي لكن اذا انتقمت تقول ليتني صبرت - 00:19:07
الانتقام بيدك لا تستعجل في الانتقام لذلك الواحد يمكن ينتقم ويعمل اي مشكلة في اي وقت. لكن اللي يفوت ما لا نبينا صلى الله عليه وسلم لما جاءه جبريل قال نطبق عليهم الاخشبين - 00:19:26
ربي اغفر لي قومي لا يعلمون لو اطبق عليهم الاخشبين الان كيف يكون؟ لكن وكان بالمؤمنين لذلك يعني ما كان الرفق في شيء الا زانه والله دينا دين جميل ولكن حري بنا ان نعطيه الوقت - 00:19:43
نعطي الوقت لهذا الكتاب لنفهمه وندرسه ونعرف اوامره ونواهيه وادابه وما لا يدعو اليه فنتمثله فنسعد في الدنيا ونور حمزة اخرى تشابهت قلوبهم قد بين الايات لقوم مؤمنون. قد وضحنا الايات والبراهين - 00:20:04
براهين الدلالة على قدرة الله البراهين على صدق النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الامور موضحة الذين قالوا من يحيي العظام وهي رميم؟ ماذا قال لهم قل يحييها الذي - 00:20:28
اول مرة ولذلك لما كنا لا نرى الانسان اذا مات يبعث اكثر الله في القرآن من الاستدلال على احياء الاموات بماذا لاحياء الارض الارض بعد موتها قال وترى الارض هامدة - 00:20:44
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى كما احيا الارض. وقال كذلك النشور وقال وكذلك تخرجون فالارض تكون جرداء لا ماء فيها. فينزل عليها المطر فتهتز وتنبت وتكون مليئة بالثمار والزروع والحبوب. الذي - 00:21:04
فهذه يحيي الاموات. ما الفرق هذا الدين قائم على براهين عجيبة وقال ان ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم وقال افمن يخلق - 00:21:32
ومن لا يخلق وقال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ظلمة البطل وظلمة المشيمة شوف الكرش الضعيفة تحرسها انا يمكن اي شيء يخرقها لكن شوف والظهر القوي ما عنده عيون قوي - 00:21:54
والاصبع هذا الابهام بعيد قادرين على ان نسويه نجعل اليد كيد البعير ليست البصمة لا لا هذا غلط او مرجوح نسوي ونجعل يده كلها ملتصقة ما يقدر يحل ولا يعقل - 00:22:15
وشدها بالاوافر واعطاك عين عذبة تجملك على قدر الحاجة واعطاك هذا اللسان يعبر لك عما يجف في صدرك علمه وقال نحن خلقناهم ايش والا يقال مسكين جرى فلان البارح وسقطت رجله - 00:22:32
او نام وسقطت اذنه نفض يده وسقط اصبعه مايمكنش العين بعدين هنا مالح وهنا الذي لا ليس فيه شيء يحرسه عندك ملائكة

تحرسك له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - 00:22:53
الحفظ صادر من امر الله تعالى الاذن اذا نام الانسان تدخل فيها الحيات او الخناء الله عطاك حرس وانت لا تدري يحميك لذلك قال وفي انفسكم افلا تفسدون عملاق الإسلام دين عملاق لكن يحتاج منا - 00:23:15
الى ان نفهمه ونتوقف عنده والا نحن بصراء بامور دنيانا وعندنا غباء وخرق في امور ديننا هذا لا ينبغي للمسلم ان يكون في امور دنياه بصير وفي امور دينه اخرة - 00:23:36
ينبغي ان نكون بسراء بامور ديننا ودنيانا والدنيا مطية الاخرة لكن الاخرة هي الاساس ان الدنيا مزرعة للاخرة فاذا كان الانسان لا يعرف المواصفات التي تقبل عليها العبادة تكون عبادته ناقصة - 00:23:56
بعدين قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذرا الله ارسلناك محمد صلى الله عليه وسلم متلبسا بالحق ما جئت به في حال كونك مبشرا من اطاعك بالجنة ومخوفا من عصاك بالنار - 00:24:16
ولا تسأل ولا تسألوا يعني غير مسؤول او غير سائل او لا تسألني اذا كانت خبر يكون حال بعد حال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونظيرا غير مسؤول او غير سائل عن هؤلاء - 00:24:32
الا ولا تسألوا او لا تسألوا او انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لان امرهم سيتبين يوم القيامة او لانهم ارتكبوا من الخطر من الموبقات ما به لا ينبغي ان يسأل عنهم. لانهم اوقعوا انفسهم في الهلكة - 00:24:56
اذا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونظيرا غير مسؤول او غير سائل او لا تسأل عن اصحاب الجحيم تكون نهي وهذا نوع من التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. كما قال له عفا الله عنك لما اذنت لهم. ثم قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - 00:25:16
حتى تتبع ملتهم هذا فيه تيئيس من اتباع اليهود والنصارى لدينه وانه اذا كان يصلي على قبلتهم بتأليفهم اوصى مع عاشوراء او غير ذلك مما فعل اليهود والنصارى لا يرضون عنا الا اذا تركنا ديننا واتبعناه - 00:25:37
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وملتهم الضلال اذا لا يرضى عنك الا اذا ظلمت هذي مشكلة اذا مهما حاولنا ان نربي اعدائنا فلن يرضوا عنا الا بترك ديننا - 00:26:00
قل لهم يا نبي ان هدى الله هو الهدى ان الحق ليس اليهودي ولا النصرانيا. ولا ما عليه الكفار وانما الحق هو هدى الله الذي شرعه لنبيه وهو الهدى الذي لا وراء وراءه بخلاف ما عند اليهود والنصارى وما عند مشركي العرب والمجوس - 00:26:18
ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير كما قال هناك ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:26:38
ولئن اتبعت اهواء هؤلاء الذين يريدون ان تتبع هواءهم بعد الذي جاءك من الوحي ومن العلم وهو كلام الله تعالى ما لك من الله من ولي يواليك ولا نصير ينصرك فانت اوقعت نفسك في الهلكة - 00:26:57
وهذا المقصود به طبعا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو معصوم ولا يفعل ذلك ولكن لو قدرنا ذلك كما قال لو كان فيهما الهة الا الله ولكن ليس فيهما الهة الا الله - 00:27:14
ولذلك قال قل ان كان للرحمن ولد على ان ان فانا اول العابدين على انه لا ولد له وان كان الجمهور يقول ان النافية اي ما كان لله ولد كان اول الانفين المستنكفين بالنسبة الولد لله تعالى على اصح التفاسير. كما هو مذكور في البخاري - 00:27:32
اذا اليهود والنصارى ينبغي ان نجتهد عليهم حتى يتبعوا الحق ولا نترك نحن الحق ونذهب مع اليهود لانهم لا يرضوا عنا الا اذا اتبعنا دينهم ودينهم محرم اليهود والنصارى محرف ومنسوخ - 00:27:53
لان الله تعالى قال ومهيمنا عليه. وقال انا ارسلناك وارسلناك للناس كافة في سورة الانعام ايش الاية واوحي الي هذا القرآن لانركم به ومن بلغ الله لا يسمع بي يهودي ولا كافر ولا نصراني ولا يؤمن الا دخل النار - 00:28:14
هذا الدين رفع الاديان السابقة القرآن هذا هذا الدين نسخ وما فيها من الصحيح موجود فيه ولكن مهيمنا عليها حري بالمسلمين ان يظهروا للناس جمال الدين في حياتهم وان ينقذوا الكرة الارضية بسلوكهم وبتعليمهم للناس وبدعوتهم للخير وبنزول - 00:28:38

في الساحة نزولا علميا وباخلاق جميلة وبتخطيط قوي حتى ننقذ الكرة الارضية اما اذا كان اهل الاسلام يأكلون بعض ويسبون بعض ويقعون في بعض ويعوقون الناس عن ان يدخلوا في الدين فهذه مشكلة - 00:29:00
لان المسلمين اذا لم يظهروا جمال الدين في حياتهم. وكانوا يتبعون الاخطاء كانت اخلاقهم عائلا بين دخول غير المسلمين في الاسلام كما قال تعالى ربنا لا تجعلنا فكرة اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين - 00:29:21
عن الدخول في الاسلام بكل واحد منا ان يظهر للناس جمال الدين في حياته ولا نسلم ولا نرابي ولا نغتاب ونبر بوالدينا وبجيراننا ونكرم ضعاف المسلمين ونبذل من اوقاتنا واموالنا لديننا ولامتنا - 00:29:42
فانها لا يرزقنا العزة في الدنيا ويرزقنا ايش؟ الرحمة في الاخرة اما اذا كان كل مسلم اذا كان يعني من حوله يعاديه ويقع معه في المشاكل فهذا يقود الامة ويضعفها - 00:30:04
وذلك من اصول النصر هو الاستقامة والاعداد وعدم التنازع وعدم التكبر النصر اربعة ولا تنازعوا ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم واعدوا لهم ما استطعتم وبعدين قال اذكروا الله كثيرا - 00:30:19
يعني اصول النصر اربعة اعداد الحسي والاعداد المعنوي ثم عدم اه يعني التنازع وعدم البطر ولذا ديننا تبيان لكل شيء. كل ما نحتاج اليه موجود فيه الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:30:42
اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون الذين اتناهم الكتاب هل هم اليهود او النصارى او مسلمون العرب او من امن من هؤلاء من استقام من هؤلاء او المقصود منهم عبد الله بن سلام او من كان على اضرابه - 00:31:02
اولئك يؤمنون به ومن يكفر به اي هذا الدين وهذا القرآن فاولئك هم الخاسرون يا غيرهم والخاسر هو الذي يتاجر رأس المال نقص اولئك هم الخاسرون اي الناقصون حظوظهم يوم القيامة - 00:31:26
ولذلك من اكبر الخسارة ان يضيع العاقل رأس ماله الذي هو عمره فلا يشتغل فيه للجنة ولا يشتغل فيه لان يحمي نفسه من النار ويوم القيامة يدخل جهنم ولذلك قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - 00:31:46
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ملل وقال يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن الدنيا ما فيها تغابن. لكن التغابن والتفاضل يكون يوم القيامة اذا يقول جل وعلا - 00:32:10
الذين اتيناهم الكتاب سواء كانوا من اليهود او النصارى او من العرب او من جميعهم الذين استقاموا اولئك يؤمنون بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن يكفر به من كل الاحزاب - 00:32:26
واولئك هم الناقصون حظوظهم ثم قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اي نعمي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على عالم زمانكم اما امة محمد صلى الله عليه وسلم فهي خير الامم. كذلك وكذلك جعلناكم امة - 00:32:40
وسطا خيارا وبنو اسرائيل الله اعطاهم من النعم ما لم يعط لغيرهم تقابلوا النعم بالكفران فسلط الله عليهم من يسموهم سوء العذاب الى القيامة فقال جل وعلا واذ تأذن ربك - 00:32:58
ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسمه سوء العذاب. وقال وان عدتم عدتم الى الافساد عدنا عليكم بالتبكير وقال وقطعناهم في الارض لانهم لما قال لهم ادخلوا الباب سجدا دخلوا يزحفون على اسنانهم. وقالوا لهم قولوا حطة قالوا حبة في شعرة - 00:33:16
يعني كل ما انعم الله عليهم قابلوا النعم بما لا للكفران فلذلك سلط الله عليهم من يؤذيهم الى الى يوم القيامة واتقوا يوما هذا من الموضوعات السبعة التي تكثر في القرآن - 00:33:37
والتخويف بها وهو يوم القيامة واتقوا يوما اي يوما عظيما لا تجزي فيه نفس عن نفس شاة ولا يقبل فيها اي يقبل فيه في هذا اليوم من من النفس عدل ولا تنفع فيه في هذا اليوم الشفاعة. ولا هم فيه ينصرون - 00:33:54
اذا هذه الصفات صفات اليوم ولذلك يوم القيامة هذا يوم له ما بعده اجعلوا الولدان الشيبة اليوم تذهل كل مرضعة عما ارضى اليوم لا تسمعوا الا همسا. يوم يفر المرء فيه من اخيه وامه وابيه - 00:34:13

فلذا يكثر في القرآن بالتخويف بهذا اليوم انه مقداره خمسين الف سنة فينبغي لكل عاقل ان يعد نفسه لهذا اليوم ثم قال جل وعلا لما ذكر الكعبة وذكر هذه الامور - 00:34:31

الكلام الى ابراهيم لانه هو الذي بنى الكعبة وهو ابو الانبياء وباخص من العرب ثم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات واذ ابتلى ابراهيم ربه هنا قدم المفعول من هو المصب اليه الكلام - 00:34:50

ولذلك في اللغة العربية يقدم المهم عند هذا وان كان الرب اهم كل شيء لكنه معروف انه هو الذي يبتلي وهو الخالق وهو الرازق. فلذلك قدم المفعول لان الكلام كن الى ذلك - 00:35:10

والابتلاء هو الاختبار والامتحان وقد يطلق الابتلاء على نتيجة الرسوب وعلى الرسوب وعلى الامتحان الطالب يختبر الاختبار يطلق عليه الابتلاء والرسوب في المدرسة يطلق عليه الابتلاء والطرد من المدرسة اطلاق عليه الابتلاء - 00:35:25

اذا ارسال الرسل ابتلاء والكفر ابتلاء ودخول جهنم ابتلاء نرجو الله السلامة والعافية ابراهيم ربه بكلمات. هذه الكلمات اختلف فيها قيل عشر للتوبة وعشر في الاحزاب وعشر في قد افلحها المؤمنون او سأل سائل - 00:35:47

عندي في التوبة التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين والتي في الاحزاب المسلمون والمسلمات والمؤمنون والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين - 00:36:07

الحافظون فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والتي في قد افلحها المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين مع الله معرضون الى اخره الى لعبتو لي بهذا - 00:36:27

في هذه الكلمات والكلمات جمع كلمة والكلمة تقال لي ليه ليه وكلمة بها كلام قد يؤم. كلا انها كلمة هو قائلها رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. نعم - 00:36:43

بكلمات اختبره بها فاتمهن وقيل هو ابتلاءه بامره بذبح ابنه قال تعالى ان هلال هو البلاء المبين رجل كبير ويملك ولد واحد وقال يا بني اني ارى في المنام اني - 00:37:04

ورؤيا الانبياء حق وحي قال له يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله بعدين فلما اسلما كل منهم اسلم لله وتله للجبين يعني ابتلاء لا مثيل له واحد يقال له خذ ولدك - 00:37:22

قبل ان بدأ يساعدك في الحياة وهو وحيد عندك خذه واذبحه يا ابراهيم قد صدقت الرياء انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين هل يعقل هذا يعني اعز شيء في الدنيا الولد. يقال له اذبحه - 00:37:42

اذا قال سمعا وطاعة امر بالسنن الفطرة فقال سمعا وطاعة امر بالهجرة فقال سمعا وطاعة. امر ببناء البيت فقال سمعا وطاعة ترى بان يترك ابنه وزوجه ويذهب فقال سمعا وطاعة - 00:38:01

اذا ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قام بما كما قال وابراهيم الذي قال اني جاعلك للناس اماما. اي يؤتمن بك ويقتدى بك. قال ابراهيم ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين ومن ذريتك ما هو والظالم منهم لا يكون له العهد - 00:38:16

اذا هذا ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:38:39

تأخذ بيدك الى الجنة - 00:39:00